



## كلمة

معالي السيد أحمد أبو الغيط  
الأمين العام لجامعة الدول العربية  
في الجلسة الختامية  
للجمعية العمومية للحوار الوطني الشامل

الخرطوم- 2016/10/10

فخامة الرئيس عمر حسن احمد البشير رئيس جمهورية السودان

السادة ممثلي الأحزاب وقوى المجتمع المدني السوداني،

أصحاب المعالي وأصحاب السعادة،

السيدات والسادة،

إنه ليشرفني اليوم تلبية دعوة فخامة الرئيس عمر حسن احمد البشير رئيس جمهورية السودان لمشاركة جامعة الدول العربية في فعاليات الحوار الوطني الشامل، الذي حظى منذ انطلاقه، في أكتوبر من العام الماضي بدعم وترحيب الجامعة العربية، وأشادت به مؤخراً الدورة (27) للقمّة العربية في نواكشوط في 2016/7/25، بغية تسوية أسباب الخلاف والوصول إلى السلام الدائم والمنشود في ربوع السودان.

فخامة الرئيس،

السيدات والسادة،

نشهدُ اليومَ المحطات الأخرى لفعاليات الحوار الوطني الذي امتد لأكثر من عام وخلق وعياً عاماً في السودان بجذورٍ ومسببات الأزمات... وتوصل القائمون عليه إلى الأولويات المجتمعية التي ينبغي أخذها في الاعتبار في مسيرة بناء الدولة الحديثة التي يسودها الأمن والسلام والاستقرار.

فخامة الرئيس،

السيدات والسادة،

لقد تابعت الجامعة العربية فعاليات الحوار الوطني في أكتوبر من العام الماضي، وما اتسم به هذا الحوار من موضوعية وشفافية، كما تابعت حرص الحكومة السودانية على التجاوب بايجابية مع المبادرات الإقليمية الهادفة إلى تقريب وجهات النظر مع الحركات المسلحة والأحزاب السياسية الراضة للانضمام للحوار الوطني الشامل.. وأسجلُ مرةً أخرى إشادة القمّة العربية في نواكشوط في يوليو الماضي بالخطوة التي

اتخذتها الحكومةُ السودانية بالتوقيع على خارطة الطريق المقدمة من الاتحاد الإفريقي من أجل التوصل إلى تسويةٍ شاملة ودائمة لأزمات السودان.

وأتوجه من هذا المنبر .. إلى الأحزاب والقوى السودانية التي لم تشارك في الحوار الوطني ... إلى إعادة النظر في موقفها، وسرعة المشاركة في الحوار المرتقب حول الدستور وإصلاح الدولة والحياة السياسية والاقتصادية.

وسوف تظل جامعة الدول العربية واقفةً إلى جوار السودان لدعم مسيرته نحو تحقيق الاستقرار ونشر السلام في ربوعه، وعلى أتم الاستعداد لمواصلة جهودها واتصالاتها مع جميع الأطراف التي تنشُد السلام لتحقيق الأهداف التي ارتضاها الشعب السوداني في حوارهِ الوطني المتصل على مدار العام المنصرم، وإعلاء قيمة الوثيقة الوطنية التي نتجت عن هذا الحوار.

فخامة الرئيس

لقد اثبت السودانيون على مدار عام متصل قدرتهم على حسن إدارة آليات حوارهم الوطني بكل شفافية، وبلغتهم العربية الرئيسية، دون وسيط يُملي عليهم شروطه إلا ضميرهم الحي وإيمانهم بضرورة الحفاظ على تراثهم الحضاري والثقافي ليظلَ وطنهم بحقٍ جسراً للتواصل بين الوطن العربي وإفريقيا ..

وإنني أدعو اليوم، ومن الخرطوم، الدول العربية التي لازالت تشهد أراضيها نزاعاتٍ داخليةً دامية، إلى الاستفادة من التجربة السودانية، وإطلاق ما يلزم من مبادرات حوار وطنية دون إقصاء لأحد ودون استثناء لقضية.. والانفتاح في الوقت ذاته على المبادرات الإقليمية الهادفة إلى إرساء دعائم السلام .. فما أحوجنا إلى ذلك السلام في مناطق كثيرة من وطننا العربي.. وما أحوجنا إلى لغة حوارٍ رصينةٍ وصريحةٍ تعالجُ مشاغلَ اليوم وتفتحُ الطريقَ أمام مستقبلٍ أفضل تستحقه شعوبنا..

وفقكم الله فخامة الرئيس

ووفق الله حكومة السودان وقياداته الوطنية لما فيه خير الشعب السوداني الكريم ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته